

Education policy

سياسات التعليم

Prepared by Dr. Eman almasri

ELD٧٢١

المحاضرة الثانية



ماجستير القيادة التربوية
Education policy
سياسات التعليم

المحاضرة الثانية:
مفهوم السياسات التعليمية

ELD721

Prepared by
Dr. Eman ALmasri

- مفهوم (السياسة في اللغة والاصطلاح / السياسة العامة / سياسات التعليم
- أهمية سياسات التعليم
- أهداف سياسات التعليم
- مبادئ سياسات التعليم

مراجعة لأهم مواضيع المحاضرة الأولى

تحظى السياسات التربوية باهتمام واسع من قبل الباحثين وصانعي السياسات، وذلك لارتباطها الوثيق بالسياسات العامة للدول، ولما تقوم به من دور هام في تشكيل وتوجيه حركة النظام التعليمي بكافة عناصره في الحاضر واستشراف ما ينبغي أن يكون عليه في المستقبل، بوصفه أحد العوامل الاستراتيجية الهامة التي تؤثر في العملية السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية والتنموية للمجتمعات أجمع، وعن طريقه يتم بناء وضبط سلوك وتوجهات أفراد المجتمع في كافة المجالات وفق القيم التي يتبناها المجتمع

محتوى المادة الدراسية والجدول الزمني

المحاضرة	الموضوع	التاريخ	ملاحظات
١.	مفهوم السياسات التعليمية		٧
٢	خصائص السياسات التعليمية وأنواعها		
٣	التطورات التاريخية والحديثة والمنهجية للسياسات التعليمية		
٤	نظريات السياسات التعليمية		
٥	المداخل الاقتصادية لصنع السياسات التعليمية		
٦	مؤسسات صنع السياسات التعليمية		
٧	صنع السياسات التعليمية والتخطيط التربوي		
٨	تحليل السياسات التعليمية ودور البحث التربوي		
٩	خصخصة التعليم		
١٠	نماذج من السياسات التعليمية في الوطن العربي والعالم		
	الامتحان النهائي		

مقدمة

تستمد السياسات التعليمية شرعيتها من النظام العام في المجتمع، وتسعى لتغيير الأوضاع الحالية نحو الأفضل في ضوء الواقع الحالي ورؤية المستقبل، فلا يمكن للدول التي تهدف لبناء حضارتها وتربية الأجيال على نحو متميز ومتمكن، أن لا تكون لها سياسة تعليمية واضحة ومستقرة وقائمة على أسس علمية وحضارية أصيلة، ومعبرة عن الاحتياجات الواقعية والتطلعات المستقبلية للمجتمع، وكذلك لا يمكن لأجهزة الإدارة وتنظيماتها وسلوكياتها، أن تكون ملبية لهذه الحاجات والتطلعات، إلا بوجود سياسة تعليمية تتضمن مبادئ ومعايير وتعمل كموجه للعملية التعليمية، وبما يضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية.

فما هي خصائص هذه السياسات التعليمية التي ستقود تربية الأجيال وبناء حضارتها؟

• نتائج المحاضرة الثانية

• خصائص سياسات التعليم

• العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

• وظائف سياسات التعليم

• تصنيف سياسات التعليم



أولاً: خصائص السياسات التربوية

١- أنها ذات طبيعة توجيهية، وليست تفصيلية.
إن السياسات التعليمية في حد ذاتها لا تشتمل على تفصيلات لحل كل التحديات والمعضلات الموجودة في حياتنا الواقعية، ولكنها تحدد الإطار الفكري الذي يستطيع من خلاله العاملون في ميدان التربية اتخاذ القرارات المختلفة التي تتناسب مع الموقف والمشكلات التربوية وبما يتفق مع الأهداف العامة المستمدة من الفلسفة التربوية الموجودة في المجتمع.

خصائص السياسات التربوية

٢- ثابتة ومستمرة.

إنّ السياسات التعليمية ذات طبيعة مستمرة ممتدة مع امتداد الدولة، ثابتة في أصولها أسسها ومبادئها، أي أنها ذات صفة مؤسسية لا تتأثر ولا تتغير بتغير القائمين عليها وتمتد السياسات لعشرات الأعوام ما لم يطرأ أي متغير على الدولة. فهي توفر حالة من الأمن لدى العاملين وتحقيق الاستقرار النسبي نظراً لأنها ثابتة، كما أنها تساعد على استقرار العمل وتنفيذه حتى وإن تغير المسؤولين فهي تحتوي على مواد تحكم إطار العمل ومجموعه من القواعد التي توضح طريقه تطبيق هذه المواد، الأمر الذي يحقق الفهم الصحيح لجميع متطلبات العمل التربوي وضمان عدم حدوث انحراف عن الخطط المحددة مسبقاً.

خصائص السياسات التعليمية

٣- السياسات التعليمية انعكاس للواقع

تُشكل السياسات التعليمية انعكاسًا للواقع الاجتماعي الذي توجد فيه، إذ تُستمد من فلسفة المجتمع وقيمه وهويته الذي وجدت فيه ومن أجله، وتترجم أهدافه إلى واقع، وتتقيد بالمعايير الاجتماعية التي يفرضها، وتحقق أهداف ذلك المجتمع.

خصائص السياسات التعليمية

٤- موضوعية

تستند السياسة التعليمية إلى فلسفة التربية المنبثقة من فلسفة المجتمع والمعبرة عن موروثة الثقافي وتطلعاته المستقبلية، لذلك تغيب عنها السمة الذاتية المرتبطة بالأشخاص وتكتسب السمة الموضوعية التي تجعل انحيازها إلى مجموع المجتمع بخصائصهم ومشكلاتهم وطموحاتهم. لذلك يتيح للسياسة التعليمية فرصة الاستقرار والاستمرار مما يمكن المخططيين من رسم الخطط اللازمة لترجمة الاستراتيجية التعليمية إلى برامج ومشروعات.

خصائص السياسات التربوية

٥- مرنة وقابلة للتطوير

إن السياسات التعليمية ذات طبيعة مرنة قابلة للتطوير ، فهي ليست قوالب فكرية جامدة وإنما قابلة للتعديل والتغييرتواكب التطور والتغيرات التي تطرأ وتواجه المجتمع، فهي تلبي الحاجة لمواكبة تطورات العصر الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والتكنولوجية .

خصائص السياسات التعليمية

٦- أنها ذات طبيعة مغايرة لفلسفة التربية.

فالفلسفة التربوية أوسع وأشمل من حيث الرؤية الفكرية من السياسات التعليمية، والتي تقتصر رؤيتها الفكرية على البنية الاجتماعية والأهداف المجتمعية للمجتمع الذي توجد فيه، والفلسفة التربوية مستقرة وثابتة لأن أغراضها ليست مرحلية كالسياسات التربوية، ولها وظائفها المحددة، فالسياسات التربوية تُعنى بمشكلات التربية في الواقع، وتوفر الأسس لتقييم الخطط التربوية الموجودة والمقترحة.

ثانيًا: العوامل المؤثرة في السياسات التعليمية







العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

١ العوامل التاريخية:

تتأثر السياسات التعليمية بالظروف التاريخية التي تمرُّ بها المجتمعات على مر الأعموم وتسهم في بناء شخصيته القومية، مما ينعكس على حاضر النظام التعليمي، وأن الظروف التاريخية التي مرت بها المجتمعات - أيا كان موقعها الجغرافي ونظمها السياسية - تقف بدرجة كبيرة وراء ما وصلت إليه من تقدم أو تخلف.



العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

٢- العوامل الاقتصادية

لا شك بأن العلاقة بين الاقتصاد ونظام التعليم علاقة تبادلية، حيث يتأثر كلاهما بالآخر، فالدول الغنية ذات الاقتصاد القوي تكون أنظمتها التعليمية قوية تبعاً لذلك، ويظهر هذا في نوع الخدمات التعليمية، وتوفر الأجهزة التعليمية، والأدوات، والمباني، وارتفاع مستوى تأهيل المعلمين، وتدريبهم، أما الدول الفقيرة ذات الاقتصاد الضعيف فإن أنظمتها التعليمية تكون ضعيفة، وخدماتها كذلك، وعموماً إن أثر الاقتصاد على نظام التعليم يظهر في كل جوانبه؛ مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته.

العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

٤ . العوامل الاجتماعية :

تختلف التربية باختلاف تصورها لمفهوم الفرد وعلاقته بأفراد المجتمع ومنظماتها، وذلك لأن التربية في أساسها عملية اجتماعية. وتعتمد الدول على النظم التعليمية في تغطية احتياجاتها من القوى البشرية بجميع مستوياتها؛ وتؤثر العوامل الاجتماعية في النظم التعليمية من خلال ما يأتي:

(أ) الدين

(ب) اللغة

(ج) التركيب الاجتماعي



العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

أ) العوامل الاجتماعية (الدين) :

يُعد الدين من موجهات النظم التعليمية في كثير من بلدان العالم، فهو يؤثر فيها تأثيرًا مباشرًا، بل إن نشر التعاليم الدينية من أهم الدوافع لإنشاء المدارس، ولذلك يتم بناء النظام التعليمي وفق الأسس الدينية التي يود المجتمع تقديمها للناشئة؛ كما أسهم الدين بشكل بارز في إنشاء المدراس وتحديد محتويات المنهج، أسهم كذلك بفاعلية في اختيار المعلمين وتعيينهم، وإلزامهم بنوع معين من السلوك.

العوامل المؤثرة في سياسات التعليم



(ب) العوامل الاجتماعية (اللغة) :

توجه اللغة نظم التعليم، فهي الأداة التي يتم بها التخاطب ونقل المعلومات وتدوين المعرفة، فهي وسيلة العلم في التعبير عن محتواه، وهي من أهم العوامل في شخصية بناء الأمة، وهي دعامة الفكر والثقافة، وتظهر المشكلات اللغوية في الدول التي يتكلم سكانها أكثر من لغة.

العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

ج) العوامل الاجتماعية (التركيب الاجتماعي):

ينعكس التركيب الاجتماعي للمجتمع على التعليم، ونظمه، وأنواعه، والفرص التعليمية، حيث تختلف النظم التعليمية باختلاف علاقة الفرد بالمجتمع، وباختلاف المفاهيم، والفلسفات التي تبلور هذه العلاقة، وتحدد إطارها. ويتضح أثر التركيب الاجتماعي على نظام التعليم من خلال تحول نظم التعليم من احتكار النبلاء والأثرياء قديماً للتعليم، إلى أن أصبح من الحقوق المعترف بها للإنسان، وكان ذلك نتيجةً للتغير الاجتماعي المستمر، والتحسين في مستويات المعيشة، وبالتالي ازدياد الطلب على التعليم..



العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

٤ - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يمثل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في نظر صانعي السياسات ورجال الأعمال فرصة للدول النامية إذا ما أحسن استغلاله وتوظيفه من أجل تحقيق التنمية، من خلال التخطيط الاستراتيجي الشامل لكافة المؤسسات التعليمية. وتتيح تكنولوجيا المعلومات أشكالاً متعددة للتعلم في المدرسة، والمنزل، وأماكن العمل، وقد تنوعت مصادر تقديم الخدمات التعليمية من فصول افتراضية، ومراكز تدريب داخل مؤسسات الأعمال، ومواقع تعليم وتعلم عن بعد، من خلال الإنترنت وما شابه، وهذا بلا شك قد أضاف أبعاداً عديدة للمنظومة التربوية.

ففي السنوات الأخيرة بدأت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنتشر في جميع مجالات الحياة: في الصناعة، والإدارة، والتجارة، والتعليم، والزراعة، والنقل، وحماية البيئة حتى بات من المألوف اليوم أن نسمع ونقرأ مصطلحات مثل الحكومة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والتوظيف الإلكتروني، وهذا ناتج عن الثورة المعلوماتية الرابعة وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي فجميع هذه الأنشطة باتت تشكل الأركان الأساسية لمجتمع المعرفة.

وخلاصة الأمر أن الإنسان القادر على الحياة في القرن الحادي والعشرين هو الإنسان القادر على التعامل مع هذا الكم من المعلومات، والتعليم الدائم، وإعادة التدريب والتأهيل، وكل هذا يرتبط بنوعية التربية والتعليم

العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

٥- المشاركة المجتمعية:

إن ديمقراطية التعليم والحرية فيه، والعدالة في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص- أهداف أساسية - تسعى الدول إلى تحقيقها، حيث أصبحت تُكوّن في مجموعها تطلّعًا ومطلبًا جماهيريًا، فالعلم والمشاركة المجتمعية قوتان متفاعلتان، فالمشاركة المجتمعية تكفل للعلم الجو الذي يترعرع فيه ويزدهر، والعلم يدرّب العقول على التفكير الحر السليم.

فقد أصبحت مفاهيم تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة، والمشاركة، والحرية، وحقوق الإنسان، من أهم المبادئ التربوية المعاصرة التي أصبحت تفرض نفسها على واضعي السياسات التعليمية، ومتخذي القرار، وصارت من المفاهيم التربوية التي شغلت تفكير العديد من المهتمين بالتربية، وذلك نتيجة لتزايد الوعي.

العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

سادسًا: العوامل الجغرافية

يرتبط العامل الجغرافي بالعامل الاقتصادي، وذلك أن اقتصاديات أي دولة تعتمد بشكل مباشر على العوامل الجغرافية لتلك الدولة، فهي التي تحدد بإذن الله مصادر الثروة فيها. وتؤثر العوامل الجغرافية على السياسات التعليمية من ثلاث نواحي وهي:

- أ) المناخ
- ب) طبيعة البيئة
- ج) مصادر الثروة



العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

سادسًا: العوامل الجغرافية

(أ) المناخ:

يحدد المناخ السن الملائم لبدء الإلزام، وموسم الإجازات الدراسية، وشكل المباني الدراسية، وأنواع مواد البناء، والأثاث، والمختبرات، وما تحويه من مواد، والوسائل التعليمية يجب أن تخضع لظروف المناخ، وكذلك طول اليوم الدراسي، وأنواع الأنشطة التعليمية.



العوامل الجغرافية

ب) طبيعة البيئة:

يتأثر الفرد بالبيئة ويؤثر فيها، والبيئة الجغرافية تلهم الإنسان بما تحتويه من الكثير من الظواهر الطبيعية، والتي تعدّ خبرات مهمة، لذا يجب أن يفسح المجال لدراسة تفاعل الإنسان مع بيئته ضمن البرامج التربوية ليُلم المتعلم ببيئته ودقائقها فيتكيف معها، ويستجيب لها، ويؤثر فيها، وذلك من خلال الأنشطة التربوية.



سادساً: العوامل الجغرافية

ج) مصادر الثروة:

تختلف مصادر الثروات الطبيعية من بيئة لأخرى، كما أنها تختلف من حيث مردودها وقيمتها الاقتصادية، وباختلاف الثروات يختلف حجم الإنفاق على التعليم، ويختلف أيضاً تمويل التعليم من حيث مصادره وحجمه.



ثالثاً: وظائف سياسات التعليم



وظائف سياسات التعليم

يمكن الإشارة إلى وجود عدة وظائف رئيسية لسياسات التعليم؛ ويمكن تحديدها كما يأتي :

الأولى: تحديد الإطار والمعايير والمبادئ والثقافة التي تعتبرها الدولة مرغوبة في قطاع التعليم.

الثانية: تحديد آلية المحاسبة التي يمكن عن طريقها قياس الأداء والجودة في النظام التعليمي.

الثالثة: خدمة المجتمع التي من المفروض أن تُلبي السياسات التعليمية احتياجاته، وأيضاً إنتاج رأس

المال البشري المؤهل والمدرّب لسوق العمل من أجل تحقيق التنمية لمجتمعاتها.

وظائف سياسات التعليم

رابعًا: توفير الجهد والوقت والمال على جميع المستويات الفنية والإدارية.

خامسًا: توجيه النظام التعليمي وتعتبر من الوظائف الخطيرة إذا لم يتم استخدامها بشكل جيد، ففي حالة تعرض الدولة مثلاً لظروف سياسية على المستوى الداخلي أو الخارجي تصبح أهم وظيفة، وتعتبر خطيرة للغاية إذ لم يتم استخدامها بشكل جيد.

سادسًا: تسيير شؤون عملية التعليم وتوفير أفضل السبل لحل المشكلات التربوية على كافة المستويات.

سابعًا: تطوير التعليم لتحقيق التنمية الشاملة

يتضح مما سبق أن السياسة التعليمية تقوم بوظائف كبرى ترتبط باستثمار النظام التعليمي في تحقيق أهداف المجتمع، علاوة على تعزيز الاستفادة من الموارد المالية والبشرية المتاحة بما يحقق هذه الأهداف، والسعي على تحقيق التناسق بين النظام التعليمي والتغيرات المحلية والعالمية، وربط النظام التعليمي بالاحتياجات المجتمعية. كما تبرز أهمية وظيفة السياسة التعليمية في كونها جزء من سياسة الدولة ونجاحها في تحقيق أهدافها يعبر عن نجاح سياسة الدولة.

رابعًا: تصنيف سياسات التعليم



تصنيف سياسات التعليم

ويمكن تصنيف السياسات التعليمية إلى عدة تصنيفات وذلك حسب ما يأتي:
أولاً: حسب المستوى الإداري أو التنظيمي

أ- السياسة الأساسية: وهي الأساس بالنسبة لجميع السياسات الأخرى، وهذا النوع من السياسات يكون مدوناً في القانون النظامي للتعليم، ويتصل بأهدافه، وهي سياسات طويلة الأجل، تؤثر على التعليم ككل، ولذلك فإنها ترتبط أساساً بما تمارسه الإدارة المركزية من نشاطات.

ب- السياسات العامة: وتختلف عن السياسات الأساسية في أنه أقصر أجلاً ، وأكثر تحديداً، وهي في ذات الوقت تنطبق على عدد من أجزاء العملية التعليمية ومكوناتها، وإن كانت لا تشملها جميعاً.

ج- السياسات الوظيفية : سياسات الأقسام والقطاعات: تتفق مع السياسات العامة في قصر أجلها، وإن اعتبرت أكثر تحديداً منها، ولذا فإنها تحكم التصرفات، والقرارات داخل إدارة، أو قسم، أو قطاع، أو منظومة صغرى، من منظومات التعليم، وهي تشتق من السياسات العامة التي تشتق بدورها من السياسات الأساسية.

ثانياً: حسب المحتوى

أ- سياسات تهتم بالوظائف الأساسية بالمؤسسة التعليمية، وتتعلق بشكل مباشر بالمناهج، والغايات، والأهداف، وقبول الطلبة، وسبل ضبطهم، وإصدار الشهادات، والدرجات العلمية.

ب- سياسات تهتم بتأسيس وضبط النظام التربوي كاملاً أو جزء منه.

ج- سياسات تهتم بتوظيف، وتأهيل، وترقية، ومكافأة الفئات العاملة.

د- سياسات تهتم بالاستعداد المسبق، كتوزيع المخصصات المالية، وتأمين التجهيزات.



ثالثاً: حسب الأهداف

- أ- سياسات اقتصادية، هدفها توفير كوادر لتشغيل الاقتصاد والقدرة على المنافسة الخارجية.
- ب- سياسات اجتماعية، هدفها التقريب بين فئات المجتمع، بتحسين معيشة الناس وتوفير فرص العمل والاستمتاع بحياة أفضل.
- ج- سياسات تتعلق بالأمن الوطني خاصة في مرحلة بناء الأمة.

رابعًا: حسب (الجهة المسؤولة) عن إصدارها

أ- سياسات تصدر عن المستوى التشريعي والمتمثل في البرلمان أو مجلس الأمة الذي يسن القوانين ويرد مسوداتها المحالة من الحكومة.

ب- سياسات تصدر عن المستوى الحكومي الوزاري، أي الجهاز التنفيذي الذي يضع السياسات ويقترح القوانين ويحيلها للبرلمان ويدخل في اتفاقيات مع الدول، ويقر المواثيق الدولية.

ج- سياسات تصدر عن المستوى التنفيذي الإداري، على مستوى الأمناء العاملين (الوكلاء) الذين يمثلون الاستمرارية للسياسة في حال تبدل الوزراء.

د- سياسات تصدر عن المستوى الفني الإجرائي، على مستوى المديريّات، والمدارس، والفصول الدراسية.

خاتمة

إذا أردنا أن تحقق السياسات التعليمية أهدافها لابد من معرفة خصائصها التي تفردت بها وجعلتها تشكل الأساس الذي يعتمد عليه صناع القرار التعليمي في توجيه عملية التعليم، وكذلك لابد من فهم وظائف هذه السياسات فهي تقوم بوظائف نوعية ترتبط باستثمار النظام التعليمي في تحقيق أهداف المجتمع، والاستفادة من الموارد المالية والبشرية المتاحة بما يحقق هذه الأهداف. كما لابد من إدراك تصنيف هذه السياسات بجميع أشكالها للتحقق من إشرافها على جميع عناصر العملية التعليمية مما يضمن تطورها وتميزها ومنافستها للمؤسسات التعليمية الرائدة.

تذكير وتلخيص •

١- خصائص سياسات التعليم

٢- العوامل المؤثرة في سياسات التعليم

٣- وظائف سياسات التعليم

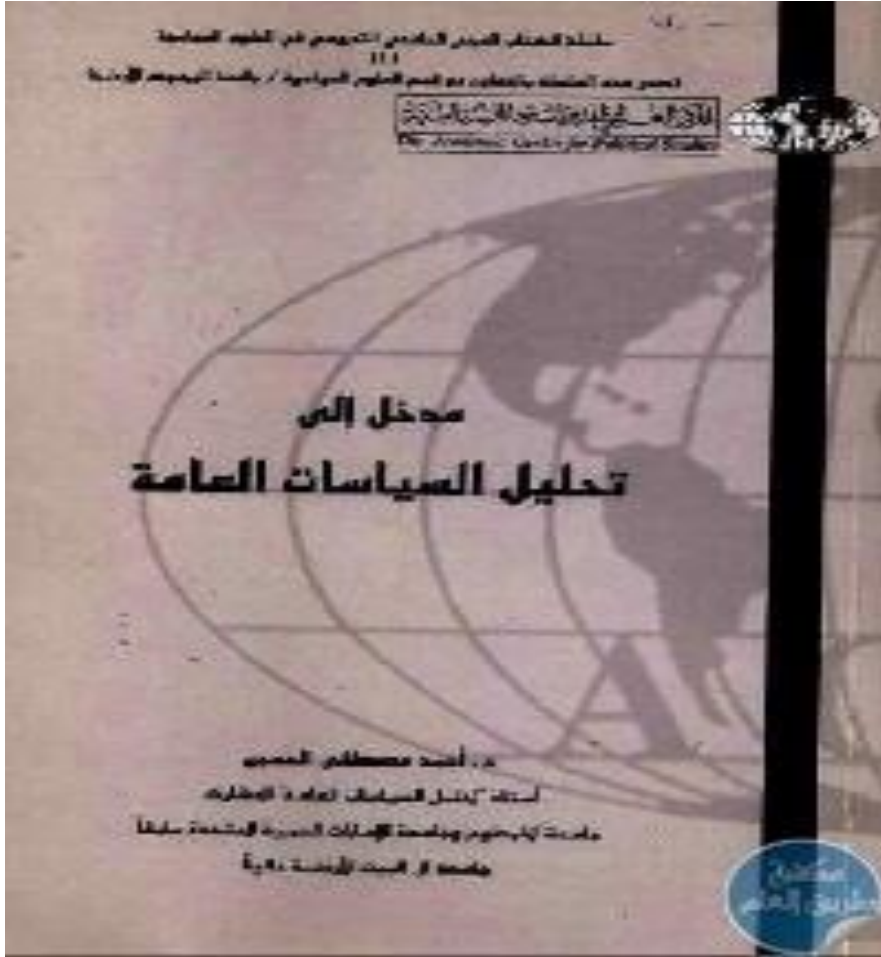
٤- تصنيف سياسات التعليم

عياصرة، معن محمود. (٢٠١١) نظم وسياسات التعليم نماذج عربية وأجنبية. عمّان. دار وائل للنشر.

الحسين، أحمد (٢٠٠٢). مدخل إلى تحليل السياسات العامة، المركز العلمي للدراسات السياسية.

يوسف، يحيي، و عبدالغني، مصطفى (٢٠٢١). دراسة مقارنة لتحسين السياسات التعليمية بمدارس التعليم العام بمصر في ضوء خبرة جمهورية فنلندا، مجلة البحث العلمي في التربية، ١١ (٢٢).

<https://drasah.com/Description.aspx?id=6304>



الحسين، أحمد (٢٠٠٢). مدخل إلى تحليل السياسات العامة، المركز العلمي للدراسات السياسية.

Tagler, Sandra (1997) Educational Policy and Politics of Change, New fetter lane, England.

Thank You